



يحتل شهر رمضان المبارك منزلة كبيرة عند المسلمين لما يحمله من خيرات كثيرة، فضلاً عن الكثير من الأحداث التاريخية التي شهدتها، ومن أهم تلك الأحداث نزول القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتنى بالقرآن عناية خاصة في هذا الشهر المبارك، حيث كان يقرأ القرآن على كل أحواله قائماً، وقاعداً ومضطجعاً، وما كان يمنعه من القرآن شيء إلا الجذابة.

وحرص السلف الصالح على قراءة القرآن في رمضان، فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقومون الليل في رمضان بالسور الطويلة التي تتعدى بالمائة آية أو تزيد، وكانوا يستندون على العصي من طول القيام في هذا الشهر الكريم.

وكان الإمام مالك إذا دخل رمضان أغلق كتب الحديث، والفقه، وغيرها، ولا يشتغل إلا بالقرآن، وكذلك الإمام الشافعي كان يختم القرآن في رمضان ستين مرة.

ولاشك أن قراءة القرآن في رمضان من أحب الأعمال إلى الله فقد أثنى الله على عباده قائلاً "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور".

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" رواه مسلم، وهذا الحديث يوضح شفاعة المقرءان لأصحابه .

وقراءة القرآن الكريم لها فضائل كثيرة حيث روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " مثل المؤمن

الذي يقرأ القرآن كممثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كممثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل المريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح وطعمها مر".

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يختم القرآن الكريم ﷻ في شهر رمضان وكان الصحابة والتابعين يقتضون به في ذلك ويجتهدون في الختم أكثر من مرة تيمنا به.

ومن ختم القرآن الكريم تلاوة فله بكل حرف منه حسنة، فروى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف؛ ولكن "ألف" حرف و"لام" حرف و"ميم" حرف."

وأخرج الترمذي وأبو داود وأحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتِّلُ فِي الْمَدِينِ فَإِنْ مَنَزَلَتْكَ عَنْ دَاخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤَهَا."

ولختم القرآن ثواب كبير وعظيم في رمضان منها:

- قراءة جزء واحد من القرآن يوميا تفوز في نهاية الشهر بـ 147 مليون حسنة والله يضاعف لمن يشاء.

- عند ختم القرآن لك دعوة لاترد.

- يرزقك الله بتلاوته نور في الموجة وانشرها في المصدر.

- يشفع لك يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه".

- نور في القبر لقار القرآن.

- الشعور بالراحة والطمأنينة.

- شفاء من العلل والأمراض الجسدية.

- زيادة معرفة المسلم بأمور حياته.